Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ قصة الحضارة :

جـ ٢م ١ ص ٢١٧ ، وجـ ١ م ٢ ص ٣٢٨ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥ ، جـ ٣ م ٢ ص ٢٠٧ ، جـ ٣ م ٣ ص ٢٦٤ .

ثانياً : في المعتقد المسيحي : أن آدم بمخالفته الشرع الإلهي ، وأكله من الشجرة التي أمر بألا يأكل منها ، لم يجلب على نفسه الطرد من الجنة فقط ، ولكنه جلب على نفسه وذريته الموت الأبدي عقاباً عادلاً على جرمه . ولما كان العدل هنا يتناقض مع الرحمة التي يتصف بها الله . فقد اقتضت الرحمة أن يبذل الله ابنه الوحيد فداء للبشر فيتجسد المسيح ويصلب ، لتنال الطبيعة البشرية عقابها الحق فيستوفي جانب العدل الإلهي ، ويتحمل الله هذا العقاب القاسي عن البشر فيستوفي جانب الرحمة الإلهية . وهكذا خلص المسيح الإنسانية من خطيئتها وبذلك رفعت عقوبة الموت الأبدي عن الإنسان وصار موته مؤقتاً حيث يقوم الأبرار من الموت ويدخلون ملكوت الله ـ الجنة . أما الأبرار الذين ماتوا قبل المسيح فقد كانوا مطروحين في الهاوية ، فلما أزيحت الخطيئة عنهم بصلب المسيح استحقوا دخول الملكوت ، لذلك فقد نزل المسيح إلى الجحيم ورفعهم معه إلى السماء ، وهم آدم ، وقابيل (١) ونوح ، وابراهيم ، وموسى وداود وغيرهم كثيرون .

راجع دانتي الجيبري : الكوميديا الإلهية ، ترجمة د. حسن عثمان : الأنشودة الرابعة ، الأبيات ٥٢ ـ ٦١ وحواشيها ص ٢١٥ . ط ٢ دار المعارف بمصر .

ثالثاً : في القصيدة التي نعالج : نرى السقوط ما يزال متوارثاً والخطيئة قائمة ومستمرة منذ آدم إلى قايين ، فسدوم ، فيهوذا خائن المسيح ، ثم إلى عصرنا الحاضر بعبادة الذهب والتخلي عن القيم الروحية ، الأمر الذي دعانا إلى تدمير إخوتنا بالقنبلة الذرية . فإذا كانت الخطيئة الأولى التي ارتكبها آدم قد رفعها المسيح بصلبه وحمل عن البشرية إصرها ، فإن الوراثة ما تزال تعمل عملها في تعاقب الصور الأخرى للخطيئة وهذا ما ينتظر عودة المسيح مرة أخرى في نهاية العالم لا لكي يصلب من جديد ولكن ليدين الأشرار ويفدي بهم الأبرار ، لذلك فستكون عودته الثانية مشياً على بحار من الدم وليس على بحر الجليل كما في حياته التبشيرية الرحيمة الأولى .

٢٣ ـ البرص :

مرض جلدي يشوه مظهر الإنسان . كان يظن به العدوى لذلك فإن اليهودية تعتبره نجسا ،